

بحار الأنوار

[50] على إحدى الحسنين إما أن تقتله فتكون قد قتلت قتال الاقران وتزداد به شرفا إلى شرفك وتخلو بملكك وإما أن تعجل إلى مرافقة الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا قال معاوية: هذه شر من الأولى وإني لأعلم أني لو قتلته دخلت النار ولو قتلني دخلت النار قال له عمرو: فما حملك على قتاله ؟ قال: الملك عقيم ولن يسمعها منى أحد بعدك. 394 - ما: المفيد عن محمد بن عمران عن محمد بن إسحاق عن الوليد بن محمد بن إسحاق عن أبيه قال: استأذن عمرو بن العاص على معاوية بن أبي سفيان فلما دخل عليه استضحك معاوية فقال له عمرو: ما أضحكك يا أمير المؤمنين أدام الله سرورك ؟ قال: ذكرت ابن أبي طالب وقد غشيك بسيفه فاتقيته ووليت فقال: أتشمت بي يا معاوية فأعجب من هذا يوم دعاك إلى البراز فالتمع لونك وأطت أضلاعك وانتفخ سحرک وإني لو بارزته لاجع قذالك وأيتم عيالك وبزك سلطانك وأنشأ عمرو يقول: معاوي لا تشمت بفارس بهمة * لقي فارسا لا تعتليه الفوارس معاوي لو أبصرت في الحرب مقبلا * أبا حسن تهوي عليك الوسوس وأيقنت أن الموت حق وأنه * لنفسك إن لم تمنع الركض خالس دعاك فصمت دونه الاذن إذ دعا * ونفسك قد ضاقت عليها الامالس أتشمت بي أن نالني حد رمحه * وعضضني ناب من الحرب ناهس فأني امرئ لاقاه لم يلق شلوه * بمعترك تسفى عليه الروامس أباي إلا أنه ليث غابة * أبو أشبل تهدي إليه الفرائس فإن كنت في شك فأرهب عجاجة * وإلا فتلك الترهات البساس فقال معاوية مهلا يا أبا عبد الله ولا كل هذا قال: أنت استدعيته. بيان: استضحك لعله مبالغة في الضحك أو أراد أن يضحك عمروا.

394 - رواه شيخ الطائفة في الحديث: (30) من

الجزء (5) من أماليه: ج 1 ص 134.